إفحام اليهود وقصة إسلام السمو أل ورؤياه النبي صلى ا عليه وآله وسلم

وفي أواخر الكتب ينبغي أن يكون مع كل واحد منكم سيف أو غيره من آلات الحرب ويخفيه تحت أثوابه .

فاستجابت إليه يهود الأعاجم وأهل نواحي العمادية وسواد الموصل .

ونفروا إليه بالسلاح المستتر حتى صار عنده منهم جماعة كثيفة .

وكان الوالي لحسن ظنه به يظن أن أولئك القادمين إنما جاءوا لزيارة ذلك الحبر الذي قد ظهر لهم بزعمه في بلده إلى أن انكشفت له مطامعهم .

وكان حليما عن سفك الدماء فقتل صاحب الفتنة المحتال وحده .

فأما الباقون فتهاجوا مدبرين بعد أن ذاقوا وبال المشقة والخسارات والفقر .

ولم تنكشف هذه القصة لهم مع ظهورها لكل ذي عقل بل هم إلى الآن يفضلونه على كثير من أنبيائهم أعني يهود العمادية .

وفهم من يعتقده المسيح المنتظر بعينه ولقد رأيت جماعة من يهود الأعاجم بخوى وسلماس وتبريز ومراغه وقد جعلوا اسمه قسمهم الأعظم .

وأما من بالعمادية من اليهود فصاروا أشد مباينة ومخالفة في جميع أمورهم لليهود من النصارى